كليلة ودمنة

للدكتور عبد الوهاب عزام

(تتمة)

ص ١٩٥ س١٥ : (أرادوا إدخال النقص عليك فى ملكك) قال الأستاذ : « كلمة النقص ركيكة فى هذا المعرض لا يقولها مثل ابن المقفع وإنما هى النقض بالضاد المعجمة » ولست أرى فى النقص هنا ركاكة . وما كان لى أن أغير الذى أراه فى أمر لا دليل فيه ، وهذا رأيى فى تصحيح الكتاب ، ولو كان الأمر إلى اختيارى لما اخترت إحدى الكلمتين ضربة لازب

ص ٢٠٠ س ٩ : (فإنها امرأة عاقلة لبيبة حريصة على الخير، سعيدة من الملكات ليس لها فى النساء عديل) قال الأستاذ : « وكيف تكون سعيدة مع أن الملك أمر بقتلها الخ ... ثم هو فى معرض التنويه بخصالها ، وليست السعادة خصلة أو خلقاً — الأخلاق والوجه : سديدة الرأى من الملكات التى ليس « فى النساء عديل » وقال فى الحاشية أنظر كليلة ودمنة طبع بولاق » — والجواب أنه ما كان لمصحح أمين أن يغير برأيه سعيدة من الملكات إلى سديدة الرأى من الملكات التى الخ ... وطبعة بولاق وغيرها شواهد على ما جناه الناشرون المصرفون بآرائهم فى متن الكتاب . ومعنى سعادة للملكة هنا أنها مباركة ميمونة كان عهدها مع الملك عهد سعادة وغبطة

ص ٢٠٨ س ١١ ، ١٢ (الذى يصنع الطعام وينظفه لسيده) يرى الأستاذ أن الكلمة ينضجه حرفها الناسخ إلى ينظفه . وهو رأى سديد ، وكان ينبغى أن يشار إلى هذا التعليق إن لم يجز تغيير المتن

ص ٢١٠ س ٥ : (والجرىء الجاهل المقدم على ما ليس له وإن أتلف نفسه ونفس غيره فى طلب حاجة وشحه) قال صوابه ونجحه . وأرى أن الصواب شحه بمعنى حرصه على ما يطلب . وليس الشح الحرص على ما فى اليد فقط بل منه الحرص على أخذ ما ليس فى اليد وفى حديث ابن مسعود : والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه . وفى حديث ابن عمر : إن كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس

ص ٢٥٠ س ٣ : (فلما رأوا الأسد قد احتشد فى طلب اللحم وغضب) قال : أرى أنها احتدّ والحدّة تقارن الغضب . أقول بل هى احتشد وكذلك وقعت فى نسخة شيخو . واحتشد الإنسان فى الأمر إذا اجتهد وبذل وسعه فيه

ص ٢٤٧ س ٤ : (فما الذى يشبه كفك من الدماء وتركك اللحم) قال : كلمة يشبه مقحمة ، ولعلها زيادة من الملل الناسخ حين تردّده فى الكلمة بعدها — وقد وقفت عند هذه الجملة حين التصحيح وهممت أن أضع مكانها ما فى شيخو : (فما الذى يحملك كفك من الدماء) ولكنى وجدت فى آخر الجملة (وتركك اللحم) وفى شيخو وترك اللحم وهذا لا يستقيم مع كلمة يحملك . ورأيتها فى نسخة طهارة « فأى شىء يشبه كفك من الدماء الخ ... » فآثرت الإبقاء على ما فى نسختنا . وكان يسيراً أن أغيرها كما غيرتها النسخ الأخرى . ومعنى الجملة : أى سيرة هذه التى لا ترى لها شبيهاً ؟

٢٧١ : ١١ (بفضل قسمه لك وتابع نعمه عليك) قال : فعلى أى شىء عطف الفعل (تابع) ؟ — رأى أن تصحح الجملة على وجوه مختلفة — وأرى أن فى الجملة نظراً ولكن معناها بيّن ، وتابع معطوف على قسمه والضمير فى تابع يرجع إلى الله وليست جملة تابع وصفاً لفضل وإن كانت عطفاً على الوصف

٥٢ : ٢ (كالشعلة من النار التى يصوبها صاحبها وتأبى إلا ارتفاعاً) قال الأستاذ إنه وجدها فى عيون الأخبار (يصوبها) أى يخفضها — وأقول : هو وجه حسن جيد ولكن لم يقع فى نسخة من نسخ الكتاب فلم يتوجه الرأى إليه . وهو حرىّ أن يؤخذ به ، والناقد الشكر

٢٧٦ : ١٣ (ولم تجدى من الأسف والحزن على شبلك شيئاً إلا وقد كان من كنت تفضلين بأحبابه ما تفضلين بمجد مثله أو أفضل منه) قال الأستاذ : وليس يقال حزن فلان حزناً أفضل من حزن فلان ... والوجه أمثل الخ . ولا أرى هذا وجهاً . وقد بيّنت فى التعليق أن الفضل معناه الزيادة . وعندى أن كلمة أفضل أقرب من أمثل فى هذا السياق . وإن فسرت أمثل بأنها من مثَل بمعنى نكل كما فسرها الناقد

فى الترجمة

جادل الناقد الفاضل فى جمل رأيت أن بها أثراً من الفارسية ، وقلت إن ابن المقفع لم يسلم من تأثير الفارسية حين الترجمة —